

(إثبات وجود الإمام الثاني عشر المهدي)

قناة التلجرام: @mhdi9 ، @khdam_alhusha313

الكاتب: بتول ناصر "مهدويات مدرسة العقيلة زينب"

(المقدمة)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

أما بعد:

هناك بعض المشككين في وجود الإمام المهدي الموعود (روحي فداه) ولا يوجد لديهم دليل على تشكيكهم ، ومن هنا فأنا نضع بين أيديكم هذا البحث وسنورد فيه ردوداً على بعض الذين يحاولون تحريف رسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله).

ويتضمن البحث فصلاً تؤكد وجود ذكر الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في القرآن الكريم وفي الكتب المعتمدة لإخواننا السنة .

وفي الختام مهما حاول اعداء الأسلام أن يحرفوا الدين المحمدي لن يستطيعوا وقد جاء التأكيد في قوله تعالى ((يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32))) سورة التوبة

راجين من الله عز وجل أن يقبل من خادمة الحجة بحثها بأحسن قبول

أهدأ الى الإمام الموعود الذي يملئ الأرض قسطاً وعدلاً

اتمنى منك يا سيدي ان تقبل عملي المتواضع يا ابن السادة الأكرمين وصلى الله على نبيه محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين .

(وجود الإمام المهدي في القرآن)

هناك أدلة من القرآن الكريم و روايات متواترة من طرفنا كلها تثبت إمامة المهدي الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه). واما ما جاء في القرآن الكريم في خصوص اثبات وجود ووجوب ظهور الامام المهدي المنتظر:

ا: قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} (سورة التوبة آية 33) وروى الشيخ الصدوق: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}، فقال: والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم، ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى لو كان هناك كافر أو مشرك في بطن صخرة لقاتل: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله (كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ٦٧٠ ح ١٦، تفسير فرات الكوفي: ٤٨١ - ٤٨٢ ح ٣)

ب: قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} (سورة الأنبياء، الآية: ٥). قال الشيخ الطبرسي رحمه الله تعالى في تفسير الآية: {أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} قال أبو جعفر عليه السلام: هم أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان. ويدل على ذلك ما رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً صالحاً

من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما قد ملئت ظلماً وجوراً (تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: ١٢٠ / ٧).

ت: قوله تعالى: ((اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا)) (الحديد: 17) عن ابن عباس: يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد (صلى الله عليه وآله) من بعد موتها يعني بعد جور أهل مملكتها....

ج: قوله تعالى: ((يُرِيدُونَ لِيطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) (الصف: 8) في تفسير القمي قال: هو القائم من آل محمد إذا خرج ليظهره على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله: «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً».

د: قوله تعالى: ((وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)) (لقمان: 20) روي عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب يغيب عن أبصار الناس شخصه.

(روايات السنة التي ذكرت المهدي)

تناقلت كتب الحديث السنية فضلاً عن الموسوعات الحديثية الشيعية ، هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، فقد نقله البخاري ، ومسلم ، وابن حنبل ، وابن حبان ، والطبراني ، والحاكم النيسابوري ، وأبو نعيم الاصفهاني ، وابن الاثير الجزري ، والطيالسي ، والدولابي ، والبيهقي ، والسرخسي ، وابن أبي الحديد ، والنووي ، والذهبي ،

وابن كثير ، والتفتازاني ، والهيثمي ، والمتقي الهندي ، وابن ال ربيع الشيباني ، والقندوزي الحنفي ، والاسكافي المعتزلي ، وغيرهم . وحيث إن هؤلاء الإثني عشر خليفة أو أميراً لابد أن يكونوا من عترة المصطفى (ص) وآخرهم المهدي (ع)، فإن من الضروري تحصيل معرفة صحيحة بالمهدي (ع)، ليتجنب الإنسان المصير السيئ المتمثل بالموت جاهلية . ونذكر بعض الروايات :

ا: يقول العلامة أبو سالم الشافعي في مطالب السؤل : " . . . فهو من ولد الطهر البتول ، المجزوم بكونها بضعة من الرسول . . . فأما مولده فبسر من رأى (سامراء) في ثالث و عشرين سنة ثمان و خمسين و مائتين للهجرة ، و أما نسبه أباً و أمماً ، فأبوه الحسن الخالص بن علي المتوكل ، بن محمد القانع ، بن علي الرضا ، بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي زين العابدين ، بن الحسين الزكي ، بن علي المرتضى أمير المؤمنين . . . "[مطالب السؤل : ج 2 الباب 12] .

ب: في مسند أحمد ج 4 ص 96 : " من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية " .

ج: و يقول الشيخ المحقق بهلول بهجت أفندي مؤلف كتاب (المحاكمة في تاريخ آل محمد) (مترجم بالتركية و الفارسية) : " ولد في الخامس عشر من شعبان سنة (255) و إن اسم أمه نرجس " .

د: وهذا ما ذهب إليه أيضا العلامة سبط ابن الجوزي حيث قال : " هو : محمد بن الحسن ، بن علي ، بن محمد ، بن علي ، بن موسى ، بن جعفر ، بن محمد ، بن علي ، بن الحسين ، بن علي بن أبي طالب ، و كنيته أبو عبدالله و أبو القاسم و هو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم و المنتظر و التالي ، و هو آخر الأئمة ، أنبأنا عبدالعزيز بن محمود بن البزاز عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي ، اسمه كاسمي ، و كنيته ككنيتي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي ، و هذا حديث مشهوره (تذكرة الخواص : ص 363 طبع 1964 م النجف).

(سبب طول عمرة)

هناك من يشكك في طول عمر المهدي المنتظر لكن ليس هناك سبب لهذا التشكيك لأن هناك من كان عمرهم طويل ومنهم النبي نوح (عليه السلام) فقد كان عمره هو 2300 سنة ، فقد رُوي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال : " عَاشَ نُوحٌ (عليه السلام) أَلْفِي سَنَةٍ وَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ ، مِنْهَا ثَمَانِمِائَةٌ وَ خَمْسِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، وَ أَلْفُ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَ هُوَ فِي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ ، وَ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ بَعْدَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ وَ نَضَبَ الْمَاءَ ، فَمَصَّرَ الْأَمْصَارَ وَ أَسْكَنَ وُلْدَهُ الْبُلْدَانَ . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عمره فقط عندما كان مع قومه في قوله { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا

إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ
ظَالِمُونَ { (سورة العنكبوت : 14) . وبالإضافة الى طول عمر
النبي نوح فهناك

العبد الصالح الخضر (عليه السلام) فقد ذكره الله سبحانه في عهد
النبي موسى (عليه السلام) ولا
يوجد اختلاف بين السنه والشيعة حول طول عمره الى اليوم . ومن
ناحية الواقع العملي ، فإن العمر الطويل لم يكن مستهجناً في
العصور السالفة بل كان أمراً عادياً طبيعياً ، و لهذا نرى الشيخ أبو
عبدالله محمد بن يوسف الكنجي (في كتابه البيان في أخبار صاحب
الزمان) يستدل على كون المهدي ابن الإمام الحسن العسكري و
بالتالي فهو مولود و هو لا يزال حياً حيث يقول : " من الأدلة على
كون المهدي حياً باقياً بعد غيبته و إلى الآن ، وانه لا امتناع في
بقائه : بقاء عيسى بن مريم ، و الخضر ، و إلياس من أولياء الله
تعالى ، و بقاء الأعور الدجال و إبليس اللعين ، من أعداء الله تعالى
، و هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب و السنة .

(سبب طول غيبته)

أن سبب غيبته عدم وجود الحوادث التي تسبق ظهوره المبارك
و خوفاً على نفسه من القتل وتتجلى الحكمة في غيبته وليس دليل
على جنبه كما يدعي اعداء الأسلام وإنما هو في علم الغيب وليس

هو فقط من خاف على نفسه من القتل فقد ذهب الرسول (صلى الله عليه وآله) الى غار حراء خوفاً من

المشركين الذين كانوا يخططون لقتله ،وكذلك هاجر الى يثرب بسبب خوفه من المشركين الذين قتلوا

أصحابه؛والنبي موسى عندما هرب خوفاً على نفسه من القتل في قوله تعالى **"(فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ)"**(سورة

القصص آية18). وهو يعرف أنه سوف ينتصر على فرعون وجنوده .والغيبية من الاشياء الغيبية التي ذكرها تعالى وكما صرح عنها الإمام المهدي (روحي فداه) بقوله ((قال المهدي(ع):أَمَّا عَلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ.)) (بحار الأنوار).

(نهاية البحث)

أن مظلومية الإمام الحجة امتداد لمظلومية أجداده فبرغم كثرة الروايات في كتب

السنة الى انهم لا يبحثون عن الحقائق التي ذكرتها كتبهم فهناك الكثير من الروايات

التي ذكرت عن كون الإمام علي (عليه السلام) وهو خليفة الرسول الأعظم (صلى

الله عليه وعلى آله) وقد جاء في صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب ٤ من أبواب فضائل علي بن أبي طالب ٤ : ١٨٧١ : « عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك إن تسبّ أبا تراب فقال : أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه ، لأن تكون لي واحدة منهن احب إليّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ، وقد خلّفه في بعض مغازيه فقال له علي : يا رسول الله ! خلفتني مع النساء والصبيان ؟ ! فقال له رسول الله : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وسمعتة يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً . فأتني به أرمد فبصق في عينيه ، ودفع الراية إليه ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ... ﴾ دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي » . وهذه الرواية واضحة كوضوح الشمس وهي من الكتب المعتبرة لدى السنه وهناك الكثير من الروايات التي تصرح بهذا الشأن . وكذلك مظلومية الحسن والحسين (عليهما السلام) ، ودماء الحسين (عليه السلام) التي سفكت بكربلاء والفريقين متفقين على مظلوميته إلا ان هناك من يريدون ان يشوهوا الحقيقة ولكن ردت السيدة زينب (عليها السلام) عليهم بقولها (فكذبك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تُميت وحيّنا) وفي الختام سأترككم مع قصة قصيرة للمتشرفين بالهداية

هذه القصة من النوادر عن الشيخ بهجت رضوان الله تعالى عليه من خلالها يتبين لنا ان الشخص ذكر الحسين للحظة فدمعت عيناه واوصل له الامام علي صلوات الله عليه من قبل الرجل الشيعي انه لن يعذب في عالم الدنيا

فهل اذا دعونا لإمام زماننا عجل الله تعالى فرجه سيبخل بحقنا !!

ذات يوم تحدث الشيخ بهجت عن كرم الائمة (ع) وجودهم فقال :
توجد في العراق قرية صغيرة تقع بالقرب من ملتقى نهري دجلة
والفرات تسمى (المسيب)

وكان هنالك رجل شيعي يمر من هذه القرية بين الحين والآخر في
كل زيارة يزور بها أمير المؤمنين (ع) ،

وكان يسكن في هذه القرية رجل سني ايضا . وكثيرا ما كان هذا
الرجل يسخر من الرجل الشيعي عندما يراه ذاهبا الى زيارة أمير
المؤمنين (ع) ، حتى انه تجرأ ذات مرة على ساحة الامام (ع)
المقدسة .

فغضب الرجل الشيعي وشكا هذا الامر لأمير المؤمنين (ع) في
احدي زياراته .

وفي تلك الليلة رأى الامام (ع) في المنام وشكا له الأمر مرة اخرى
.

فقال الامام (ع) : ان له حقا علينا ولا نستطيع ان نعاقبه في هذا
الدنيا مهما ارتكب من المعاصي . فقال الرجل الشيعي : اي حق؟..
هل اصبح صاحب حق لتجروء عليكم؟..

فقال الامام (ع) : بل لأنه كان جالسا ذات يوم في ملتقى نهري
دجلة والفرات وكان ينظر الى الفرات فتذكر قصة كربلاء وعطش
الامام الحسين

(ع)

فقال لنفسه :

لقد قصر عمر بن سعد إذ قتل هؤلاء وهم عطشى وكان من الأفضل ان يسقيهم الماء ثم يقتلهم ، ثم جرت من عينيه قطرة من الدمع حزنا على أبي عبدالله (ع) ، ولذلك أصبح له حق علينا بأن لا نعاقبه في هذه الدنيا أبدا .

يقول الرجل الشيعي : استيقظت من النوم ورجعت الى المسيب فلاقيت الرجل السني في الطريق فقال لي مستهزئا : هل زرت امامك وهل أبلغت وصيتنا إليه ؟..

فقلت له : نعم ، ابلغت وصيتك وأحمل وصية اليك ، فضحك وقال : ما هي الوصية التي تحملها الي ؟..

فقصصت عليه القصة من بدايتها الى نهايتها ، فأطرق الرجل السني برأسه الى الارض وأخذ يفكر لنفسه :

يا الهي!.. لم يكن في تلك اللحظة أحد بقربي ولم احدث احدا بهذه القضية فكيف اطلع عليها الامام (ع) .

ثم قال: (اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا أمير المؤمنين ولي الله).

